

دراسات في الحديث والمحدثين

[201] 37 - عبد الله بن بحر، وصفه المؤلفون في الرجال بأنه ضعيف مرتفع القول. أي أنه من الغلاة المبالغين في غلوهم، ولم يتول الدفاع عنه أحد منهم. 38 - عمر بن عبد العزيز، يروي المناكير ويخلط في أحاديثه كما نص على ذلك أكثر المحدثين، ولم يتحمس للدفاع عنه أحد، ولا وصفه أحد بالوثاقة. 39 - مسعدة بن صدقة، كان بتري المذهب، كما نص على ذلك الكشي في رجاله، ولم يتعرض أحد إلى توثيقه. 40 - وهب بن وهب، أبو البختري، قال عنه النجاشي: أنه كان كذاباً، وقال غيره: أنه كان من أكذب البرية، وله عن الصادق (ع) أحاديث كلها لا يوثق بها. 41 - الحسن بن العباس بن الحريش، نص في اتقان المقال على أنه ضعيف جداً له كتاب أنا أنزلناه في ليلة القدر، ردئ الحديث مضطرب الالفاظ وجاء في الخلاصة ونقد الرجال أن كتابه فاسد الالفاظ موضوع، وهذا الرجل لا يلتفت إليه ولا يكتب حديثه، وقد روى عنه الكليني في الكافي، باب أنا أنزلناه في ليلة القدر. واحسب أن هذا العدد اليسير من المتهمين بالانحراف عن المخطط الإسلامي الصحيح يكفي لدحض مزاعم القائلين بأن الشيعة يصحون جميع مرويات الكافي، ولا يرتابون في شيء منها، ذلك لأن الصحيح كما ذكرنا في الفصول السابقة هو الذي يرويه العادل المستقيم في دينه عن مثله إلى أن يتصل بالنبي أو الإمام (ع) ووجود منحرف واحد في سند الرواية يكفي لعدم الاعتداد بها ما لم تقترب بعض القرائن التي تؤكد صدورها.
